@ 264 @ (^ لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر إلى العظام كيف) * * * * لبثت يوما ، ثم نظر إلى الشمس لم تغرب بعد ، فقال : أو بعض يوم (^ قال) يعني الملك : (^ بل لبثت مئة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه) أي : لم يتغير ؛ فإن التين الذي كان معه لم يتغير ؛ كأنه قطف من ساعته ، وكذلك العصير كأنه عصر من ساعته . .

قال الكسائي : لم يتسنه ، معناه : كأنه لم تأت عليه السنون ، وقطف من ساعته . .

وقال مجاهد : معناه لم ينتن ، ومنه قوله تعالى (^ من حمأ مسنون) . .

وقيل : أصله لم يتسنن ، فقلبت إحدى النونين هاء ومثله في كلام العرب كثير ، مثل : يتمطى كان في الأصل (يتمطط) ، فقلبت إحدى الطائين ياء . وقال الشاعر : (يقضي البازي إذا البازي انكسر %) .

وكان في الأصل : (يقضض البازي) . .

وقوله : (^ وانظر إلى حمارك) قيل : فنظر إليه ، فإذا عظام بيض تلوح نخرة فركب ا تعالى العظام بعضها على بعض ، وجعله حمارا من عظام ، ثم أدخل فيه الدم ، ثم كساه الجلد ، ثم نفخ فيه الروح ، فقام الحمار ونهق ، وهو ينظر إليه ، فهذا معنى قوله : (^ ولنجعلك آية للناس وانظر إلى العظام كيف ننشزها) يقرأ بقرائتين بالراء : نحييها ، وبالزاي : يركب بعضها على بعض ، من النشز ، وهو الارتفاع . .

وقوله : (^ ثم نكسوها لحما) في الآية تقديم وتأخير ، وتقديرها : وانظر إلى حمارك ، وانظر إلى العظام كيف ننشزها ، ثم نكسوها لحما لنحييها .